

تفسير السمرقندي

. @ 366 @

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني في البساتين نهران من ماء غير آسن يعني غير متغير .
ثم قال ! 2 2 ! يعني جعل الأنهار نزهة لكم وزيادة في النعمة فكيف تنكرون نعمة الله
تعالى وقدرته .

ثم قال ! 2 2 ! يعني في هذين البستانين من كل لون من الفاكهة صنفان الحلو والحامض
ويقال لوان ! 2 2 ! يعني جعل فيهما من الراحة والنزهة من كل نوع من الفاكهة فكيف
تنكرون نعمته وقدرته .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني ناعمين على فرش ! 2 2 ! هو الديباج الغليظ الأخضر بلغة
فارس .

وقال مقاتل ! 2 2 ! يعني طواهرها وذكر عن الفراء أنه قال ! 2 2 ! يعني الطهارة وقد
تكون الطهارة بطانة والبطانة طهارة لأن كل واحد منهما يكون وجهها .
وقال القتيبي هذا لا يصح ولكن ذكر البطانة تعليماً لنا أن البطانة إذا كانت من استبرق
فالطهارة تكون أجود .

وروي عن ابن عباس أنه سئل أن ! 2 2 ! فما الطواهر قال هو مما قال الله تعالى ! 2 2 !
[السجدة 17] .

ثم قال ! 2 2 ! يعني اجتناؤهما قريب إن شاء تناولهما قائماً وإن شاء تناولهما قاعداً
وإن شاء متكئاً .

ثم قال ! 2 2 ! يعني جعل لكم مجالس الملوك مع الفرش المرتفعة فكيف تنكرون وحدانية
الله ونعمته سورة الرحمن 56 - 61 .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني في الجنان من الزوجات غاضات البصر قانعات بأزواجهن لا
يشتهين غيرهم ولا ينظرون إلى غيرهم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لم يمسهن إنسيا ! 2 2 ! يعني لا إنسيا ولا جنياً ! 2 2 !
يعني جعل لكم أزواجاً موافقة ليطعنكم وهن لا يردن غيركم فكيف تنكرون الله تعالى .

ثم وصف الزوجات فقال ! 2 2 ! يعني في الصفاء كالياقوت وفي البياض كالمرجان ! 2 2 !
! يعني جعلهن بحال تتلذذ أعينكم بالنظر إليهن فكيف تنكرون وحدانية الله تعالى ونعمته